مجلة ميلاف للبحوث والدراسات
ISSN : 2392 - 5361
العدد الخامس/ جوان 2017

Mila Univ center. Publish. Co.

المعالجة الإعلامية لمشكلات البيئة في المواقع الإسلامية عبر الأنترنت
موقع شبكة "الألوكة" نموذجا – دراسة تحليلية–

Media treatment of the problems of the environment in the Islamic sites across the Internet Network
" Alukah" site model -An analytical study-

د. زكية منزل غرابة
جامعة الأمير عبد القادر قسنطينة – الجزائر

تاريخ الاستلام: 2016/09/28 تاريخ قبول النشر: 2017/05/13

الملخص :

تهدف هذه الدراسة إلى تناول طريقة المعالجة الإعلامية لمشكلات البيئة في المواقع الإسلامية عبر الأنترنت، واختير لذلك موقع شبكة "الألوكة" نموذجا، ولأجل هذا الغرض تم اعتماد تحليل المحتوى أسلوبا لتحليل عينة من مجتمع البحث، وقد أفضت الدراسة التحليلية إلى مجموعة من النتائج كان أهمها :

اهتمام الموقع بجميع معطيات المشكلات البيئية و غلبة الطرح الإسلامي في تناول هذه المشكلات ،ما يعطي انطباعا بأن البيئة تشكل زاوية مهمة في المنظومة الإسلامية ،و مع كل ذلك لم يستطع الموقع في تناوله لمشكلات البيئة أن يستفيد من ميزات الانترنت في الانفتاح على الثقافات الأخرى على اعتبار أن لغة المعالجة أضفت بظلالها على اللغة العربية ما جعلها حبيسة المجتمع الذي ولدت فيه .

الكلمات المفتاحية: المعالجة الإعلامية – البيئة – المشكلات البيئية – المواقع الإسلامية.

Abstract :

This study aims to address the media treatment of the problems of the environment in the Islamic sites across the Internet the way, and was selected for that network, "Alalokh" site model, and for this purpose it has been the adoption of content analysis method for analyzing a sample of the research community, and has led the study analytical to the set of results The most important are: Interesting site all the data of environmental problems and the predominance of Islamic discourse in addressing these problems, what gives the impression that the environment is an important angle in the Islamic system, and with all that he could not site at addressing the problems of the environment can benefit from the online features in openness to other cultures on the grounds that the treatment language added a shadow on the Arabic language making it locked in the community where I was born.

Key Words: *Media treatment - the environment - Environmental Problems - Islamic sites.*

مقدمة : حظيت البيئة باهتمام لافت من قبل المهتمين باعتبارها المحيط الذي يعيش فيه الانسان ،و من ثم فإن مبدأ الحفاظ عليها مطلب ينطلق من وظيفة الاستخلاف التي وكل بها ،بيد أن سلوك الإنسان اللامسؤول تجاه البيئة أدى إلى خلق مشكلات بيئية كثيرة ترتب عليها مخاطر كبيرة كان الانسان أول ضحاياها.

و تبعا لذلك فقد دأب المهتمون بطرح قضايا البيئة بغية إيجاد الحلول الكفيلة بحمايتها، ولعبت وسائل الاعلام و الاتصال –و على رأسها شبكة الانترنت– في كل ذلك دورا مهما في معالجة قضايا البيئة من منطلق مسؤوليتها في التوعية بالأخطار التي تتهددها وتتهدد الإنسان، بيد أن طرقها لقضايا البيئة و مشكلاتها لا يخفي منطلقاتها المرجعية التي تقوم عليها سياستها الإعلامية .

و تعد المواقع الإسلامية على شبكة الانترنت واحدة من أهم المواقع الاتصالية التي أبدت اهتماما بقضايا البيئة و مشكلاتها من منطلق اهتمام الإسلام بها باعتبارها المحضن الذي يعيش فيه الانسان و يقيم عليه وظيفة الاستخلاف ،و يعد موقع شبكة "الألوكة" من أبرز المواقع التي أظهرت اهتمامها بالبيئة،و مما لا شك فيه أن استحضار الخطورة بمشكلات البيئة و البحث في الحلول الكفيلة بحمايتها إنما يتأتى من كيفية المعالجة عليه فإن معرفة الكيفية التي عالجت بها لقضاياها المختلفة، و هو ما ستتطرق إليه هذه الدراسة.

أولا: موضوع الدراسة :

مشكلة الدراسة:

تعتبر قضية البيئة من القضايا المهمة التي فرضت نفسها على التفكير الإنساني، ولا غرابة في ذلك فهي تمثل جزءا أساسيا من حياته، على اعتبار أنها الوسط الذي يحيى فيه، ولا يمكنه الاستغناء عنه .

وانطلاقا من ذلك فقد تكاثفت جهود المهتمين بطرح قضايا البيئة والبحث في مشكلاتها والأخطار التي تهدد سلامتها، ولم تتخلف في ذلك المؤسسات الثقافية والإعلامية في التوعية بضرورة حماية البيئة.

وتأتي وسائل الاعلام سواء على القنوات الفضائية أو شبكة الأنترنت كأحد أهم المؤسسات التي أولت اهتماما بالبيئة ومعطياتها، ولا شك في قدرتها على التأثير المطلوب على المتلقي بما تمتلكه من عوامل الجذب، عن طريق عرض المعلومات بالصورة والصوت.

ومع ظهور شبكة الانترنت ازداد الاهتمام بقضايا البيئة على مختلف المواقع، ومن الواضح أن المواقع الإسلامية لم تتخلف عن التطرق لمشكلات البيئة وفق التصور الإسلامي من منطلق أن الإسلام أولى أهمية خاصة للبيئة، واعتبر الحفاظ على الكون وما فيه من معطيات البيئة يعد مقصدا كليا يستوجب الحفاظ على البيئة من الإضرار بها .

ومن هذا المنطلق جاءت هذه الدراسة لتبحث في المعالجة الإعلامية لواحد من المواقع الإسلامية ممثلا في موقع شبكة الألوكة للمشكلات البيئية و ذلك بطرح هذا التساؤل الرئيس: **ما هي طبيعة المعالجة الإعلامية لمشكلات البيئة في موقع شبكة "الألوكة" عبر الأنترنت من حيث المضمون والشكل ؟**

و تتفرع عن هذا التساؤل الرئيس مجموعة من التساؤلات الفرعية و هي :

-ماهي المشكلات البيئية في المعالجة الإعلامية لموقع شبكة الألوكة ؟

-من الجهات المسؤولة عن المشكلات البيئية حسب المعالجة ؟

-ماهي المصادر المعتمدة في المعالجة الإعلامية لموقع شبكة الألوكة ؟

-ماهي الأساليب الاقناعية المستخدمة في المعالجة الإعلامية للمشكلات البيئية ؟

-ماهي الحلول الكفيلة بالقضاء على المشكلات البيئية في المعالجة الإعلامية لموقع شبكة الألوكة؟

– ماهي اللغة المستخدمة في المعالجة الإعلامية لمشكلات البيئة في موقع شبكة الألوكة ؟

– ماهي القوالب الفنية المستخدمة في المعالجة الإعلامية لمشكلات البيئة في موقع شبكة الألوكة ؟

– ما مدى تضمين الصور في المعالجة الإعلامية للمشكلات البيئية في موقع شبكة الألوكة ؟

أهمية الدراسة : عادة ما تتمحور أهمية الدراسة على أهمية الظاهرة التي يتم دراستها و على قيمتها العلمية وما يمكن أن تحققه من نتائج يمكن الاستفادة منها، وعليه فإن أهمية الدراسة التي نحن بصدد القيام بها ، تكمن أهميتها في الجوانب الآتية :

–كونها تتناول قضية مهمة ترتبط بمشكلات البيئة ،إذ مما لا شك فيه أن البيئة هن المحيط الذي يعيش فيه الإنسان و تساهم في توازن حياته وأي ضرر يلحق بها إنما يتهدد حياته، ومن ثم فإن تناول هذا الموضوع من الأهمية بمكان فهو يقدم رؤية توعوية بالدرجة الأولى تساهم في تعريف القائمين والمهتمين والمحيطين بالبيئة بالمشكلات القائمة و بالحلول المطلوبة في العناية بالبيئة.

–كون المعالجة الإعلامية ترتبط بالمواقع الإسلامية ممثلة هنا في موقع شبكة الألوكة، ولا شك أن المعالجة وفق التصور الإسلامي سيعطي طرحا مؤسسا على معطيات القرآن الكريم و السنة النبوية مما يجعل الهدف أسمى في ربط الإنسان بوظيفته الوجودية .

أهداف الدراسة : تتوخى الدراسة التحليلية تحقيق مجموعة الاهداف الآتية :

– التعرف على المشكلات البيئية في المعالجة الإعلامية لموقع شبكة الألوكة .

– التعرف على الجهات المسؤولة عن المشكلات البيئية حسب المعالجة.

– التعرف على المصادر المعتمد في المعالجة الاعلامية لموقع شبكة الألوكة .

– التعرف على الأساليب الإقناعية المعتمدة في المعالجة الإعلامية لموقع شبكة الألوكة.

– التعرف على المقترحات الكفيلة بالقضاء على المشكلات البيئية في المعالجة الإعلامية لموقع شبكة الألوكة.

– التعرف على اللغة المستخدمة في المعالجة الإعلامية لمشكلات البيئة في موقع شبكة الألوكة .

-التعرف على القوالب الفنية المستخدمة في المعالجة الإعلامية لمشكلات البيئة في موقع شبكة الألوكة .

-التعرف على مدى تضمين الصور في المعالجة الإعلامية للمشكلات البيئية في موقع شبكة الألوكة.

تحديد المفاهيم : تحديد المفاهيم خطوة منهجية تتطلب من الباحث إعطاءها أهمية خاصة ،وذلك بإبراز مدلولها و شرحها بدقة علمية رفعا للغموض الذي قد يعترض القارئ ،و قد أكد على هذا الأمر أحد الباحثين بالقول: "إن تحديد المصطلحات التي يستخدمها الباحث أمر في غاية الأهمية إذ بدونه سندور مع المؤالفين والمخالفين في حلقة مفرغة، و لا نستطيع أن ننطلق من مفاهيم واضحة متفق عليها للوصول إلى حل أي مشكل" [1] ، وعليه فإن أهم المفاهيم التي وردت ضمن هذه الدراسة الآتي:

1-المعالجة الإعلامية :

***المعالجة :**

*لغة: جاء في لسان العرب عالج : الشيء معالجة وعلاجا : زاوله. و في حديث الاسلمي إني صاحب ظهر أعالجه أي أمارسه[2] .

*اصطلاحا: تطلق المعالجة ليفهم منها في جانبها الاصطلاحي بأنها "التعامل مع مادة دراسية علمية قد تكون أرقاما أو كلمات أو جمل أو فقرات أو نصوص وغيرها تعتمد على التقويم والفرز والانتقاء للمادة وتعديلها ثم طرحها وفق منهج محدد ليتم إيصالها في قالب مدروس ومقبول ومفهوم للمتلقي"[3].

***الإعلامية:** عرف الإعلام في الاصطلاح بتعاريف متعددة منها تعريف العالم الشهير أوتوجروت بأنه "التعبير الموضوعي لعقلية الجماهير ، ولروحها وميولها واتجاهاتها النفسية ، في نفس الوقت " [4].

ونذكر أيضا هنا تعريف سامي ذبيان بأنه:" تلك العملية الإعلامية التي تبدأ بمعرفة المخبر الصحافي بمعلومات ذات أهمية، أي معلومات جديرة بالنشر و النقل، ثم تتوالى مراحلها: تجميع المعلومات من مصادرها، نقلها، التعاطي معها وتحريرها، ثم نشرها وإطلاقها أو إرسالها عبر صحيفة أو وكالة أو إذاعة أو محطة تلفزة إلى طرف معني بها ومهتم بوثائقها"[5].

2-البيئة:

*لغة: جاء في القاموس المحيط لفظ "بوأ " بمعنى المنزل الطيِّب ، فتقول نزل في مباءتهم بمعنى أناخوا إليهم في المباءة وهي معاطنها[6].

*اصطلاحا: لفظ البيئة من المفاهيم ذات الاستخدام الواسع و يرتبط مدلولها بنمط العلاقة بينها و بين مستخدمها فنقول مثلا البيئة الزراعية و البيئة الثقافية و البيئة الاجتماعية و هكذا .

ومن التعاريف التي أوردها المهتمون بقضايا البيئة أنها " كل ما يحيط بالإنسان من مكونات حية مثل النباتات والحيوانات ومن مكونات غير حية مثل الصخور والمياه والهواء والطقس "[7].

وتعرف أيضا بأنها: الإطار الذي يعيش فيه الانسان ويحصل منه على مقومات حياته من غذاء وكساء و دواء ومأوى و يمارس فيه علاقاته مع اقرانه من بني البشر "[8].

وعرفها مؤتمر ستكهولم تعريفا متسعا فهي: "ماء وهواء وتربة ومعادن ومصادر للطاقة ونباتات وحيوانات ، بل هي رصيد الموارد المادية والاجتماعية المتاحة في وقت ما وفي مكان ما لإشباع حاجات الانسان وتطلعاته"[9].

التعريف الاجرائي للمعالجة الإعلامية لمشكلات البيئة : نقصد بها في هذه الدراسة الكيفية التي تناول بها موقع شبكة الألوكة على الانترنت المعضلات و المشاكل المتعلقة بالبيئة و ما ارتبط بها من حلول.

الدراسات السابقة: من بين الدراسات التي وقعت بين أيدينا نذكر الآتي:

دراسة بعنوان : المعالجة الإعلامية لمشكلات البيئة في الصحافة الجزائرية جريدة الشروق اليومي نموذجا[10].

استهدفت هذه الدراسة التعرف على كيفية معالجة جريدة الشروق اليومي لمشكلات البيئة ،و للإجابة على تساؤلات الدراسة استخدمت الباحثة أسلوب تحليل المحتوى ، واعتمدت على عينة عشوائية منتظمة لسنتي 2003م- 2009م .

وقد جاءت أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة كما يلي:

1-فيما يتعلق بحجم اهتمام جريدة الشروق اليومي بمشكلات البيئة، فقد أكدت المؤشرات التي وظفناها وهي (حجم التكرار،-والمساحة،-موقع النشر ووسائل الإبراز المصاحبة -العنوان والصور والرسومات على الانخفاض في حجم اهتمام جريدة الشروق اليومي بمشكلات البيئة).

-على الرغم من استخدام جريدة الشروق اليومي لعدة قوالب صحفية لتغطية مواضيع المشكلات البيئية، إلا أنها تركز أكثر على استخدام القالب الخبري في معالجاتها لمشكلات البيئة، بحيث كان الخبر أكثر %.القوالب استخداما بنسبة% 51,54 ، يليها التقرير بنسبة28,86 .

– أوضحت هذه الدراسة أن معظم المواضيع المتناولة في جريدة الشروق محلية، وأغلبها يدور حول التلوث بصفة عامة كتلوث المحيط بالقاذورات، وانتشار الروائح الكريهة، في حين جاء تناول الجريدة بشكل ضعيف لباقي المشكلات البيئية الأخرى مثل الحرائق والاحتباس الحراري وتلوث المياه والتلوث الصناعي....الخ.

– اتضح من بيانات الدراسة أن الموقف الذي اتخذته جريدة الشروق اليومي من مشكلات البيئة، كان % . سلبيا حيث جاءت معظم المواضيع المعالجة في شكل عرض تقريري للمواضيع بنسبة55,68

دراسة بعنوان : الإعلام البيئي :الشؤون البيئية في الصحافة السورية دراسة تحليلية لصحف(الثورة –البعث – تشرين)خلال النصف الأول من عام 2008م[11].

تركزت مشكلة هذه الدراسة على محاولة التعرف على حجم القضايا البيئية المنشورة في الصحف السورية؛ نتيجة أهمية الموضوع البيئي، تنوع المخاطر البيئية ، وكيف عالجت الصحف المدروسة هذا الموضوع . وقد اعتمدت هذه الدراسة على منهج المسح، وتحليل المضمون والمنهج المقارن. واستخدم الباحث استمارة تحليل المضمون لجمع البيانات .

وخلصت هذه الدراسة إلى عدد من النتائج من أهمها:

– تهتم الصحف السورية المدروسة بنشر موضوعات بيئية وصحيفة تشرين أكثر اهتماماً بهذا الموضوع من صحيفتي البعث والثورة .

– ترتفع نسبة المواد الإخبارية البيئية في الصحف السورية المدروسة بالقياس إلى الفنون الصحفية الأخرى، وتحتل هذه المواد ما يزيد على نصف ما نشر من موضوعات بيئية.

– تهتم الصحف المدروسة بالأخبار البيئية على نحو أكبر بكثير من اهتمامها بطرح قضايا بيئية، وإن كانت الأخبار البيئية تتعقب أو تعبر في بعض الأحيان عن قضايا بيئية.

– تهتم الصحف السورية في المقام الأول بموضوعات البيئة المحلية ثم موضوعات البيئة العالمية فالعربية، ويعود ذلك إلى كثافة المواد الإخبارية البيئية، لأن معظم الأخبار البيئية يأتي من وكالات الأنباء الوطنية" سانا "والعالمية التي تغطي موضوعات إخبارية عالمية.

– تغفل الصحف السورية المدروسة – إلى حد ما –مصادر المعلومات المتمثلة ببنوك المعلومات كأحد أبرز معالم تحرير القصص العلمية و منها موضوعات البيئة .

دراسة بعنوان :الإعلام الجديد و نشر الوعي البيئي :دراسة في استخدامات مواقع التواصل الاجتماعي موقع الفايسبوك أنموذجا[12].

استهدفت الدراسة التعرف على الدور الذي يؤديه موقع الفايسبوك كأحد تطبيقات الإعلام الجديد إلى نشر الوعي البيئي لدى جمهور المستخدمين الجزائريين .

و قد استخدمت الباحثة منهج المسح الوصفي لأنه الأنسب لدراستها و في ظل هذا المنهج استعانت بالملاحظة واستمارة الاستبيان في جمع المعلومات ،و قد أجريت الدراسة على عينة مقدارها 186 مفردة من الشباب مدينة قسنطينة .

وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها:

–يرى 19،74 من المبحوثين بأن موقع الفايسبوك يساهم في نشر الوعي البيئي .

–جاءت الاشباعات المعرفية في مجال التوعية البيئية في المرتبة الأولى ،تلاها الإشباعات الاجتماعية ، ثم الإشباعات الإعلامية .

–يرى 23،36 من المبحوثين بأن مساهمة الفايسبوك في نشر الوعي البيئي مقبولة .

ثانيا: الإجراءات المنهجية للدراسة:

نوع الدراسة : تدخل هذه الدراسة ضمن ما يعرف بالبحوث الوصفية، التي تستهدف وصف الظاهرة كما هي في الواقع و جمع المعلومات المطلوبة بشأنها، ومن ميزاتها أنها تتعداها إلى "عملية تصنيف هذه البيانات إلى عناصرها الرئيسية، والفرعية وتفسيرها تفسيرا شاملا من أجل استخلاص النتائج في شكل دلالات تساعد في الوصول إلى تعميمات حول المواقف المدروسة "[13] .

وبناء على ذلك فإن هذه الدراسة ستركز بشكل أساس على طبيعة المعالجة الإعلامية لموقع شبكة "الألوكة" لمشكلات البيئة وما يرتبط بها من حيث الجهات المسؤولة

عن المشكلات البيئية ،الحلول المقترحة بشأن حماية البيئة ،المصادر المعتمدة في المعالجة الاعلامية لقضايا البيئة ..

المنهج المعتمد في الدراسة : اعتمد هذه الدراسة على منهج المسح باعتباره الأنسب لمثل هذه الدراسات الوصية، والمسح هو أحد المناهج التي تستهدف "تفسير الظاهرة في وضعها الراهن بعد جمع البيانات اللازمة و الكافية عنها ، وعن عناصرها ،من خلال مجموعة من الاجراءات المنظمة التي تحدد نوع البيانات ومصدرها وطرق الحصول عليها "[14].

مجتمع الدراسة و عينتها : يعرف مجتمع البحث بأنه" مجموع المفردات التي يستهدف الباحث دراستها"[15]، وتمثل جميع الموضوعات المتعلقة بالمشكلات البيئية التي نشرت على الموقع الإسلامي " الألوكة" مجتمع البحث في هذه الدراسة.

و لما كان من الصعب إجراء الدراسة على جميع مفردات مجتمع البحث، فقد تم الاعتماد على عينة عشوائية مثلتها سنة 2014 م ،و خلال هذه العينة الزمنية تم حصر جميع الموضوعات المتعلقة بالبيئة بغية إخضاعها للتحليل فيما بعد.

أداة التحليل : طبقا لطبيعة المشكلة البحثية و تساؤلاتها فقد تم الاعتماد على أسلوب تحليل المضمون ،الذي يعتبر أحد الأساليب المهمة في التوصيف الكمي لعينة البحث و هو على حد تعبير أحد الباحثين "وسيلة بحث يستخدمها الباحث لوصف المحتوى الظاهر للرسالة الإعلامية وصفا كميا و موضوعيا و منهجيا ،أي أنها تهدف إلى الوصف الموضوعي المنظم الكمي للمحتوى الظاهر و هو يشمل كل المعاني التي تنتقل عن طريق الرموز....التي تكون مادة الاتصال نفسها"[16].

اختبار الصدق و الثبات :

***صدق التحليل** : بغية التأكد من صدق الأداة المستخدمة تم عرض استمارة التحليل على مجموعة من الأساتذة المحكمين[17] لمعرفة مدى دقة أسلوب القياس المعتمد، وبناء على الملاحظات المقدمة تم إجراء التعديلات المطلوبة لجعل الاستمارة صالحة للتطبيق .

***صدق الثبات** : تم اختبار ثبات استمارة التحليل بقيام الباحثة بإعادة تحليل عدد من موضوعات البيئة ، بعد مدة أسبوعين من التحليل الأول ، و بلغ معامل الثبات 98%، ما يعني صلاحية الاستمارة للتطبيق .

تحديد فئات التحليل : تعد خطوة تحديد فئات التحليل خطوة منهجية أساسية في بحوث تحليل المضمون ،وكلما كان الاعداد موفقا في تحديد الفئات، كلما أمكن الوصول إلى نتائج ذات دلالة علمية مثمرة في البحث العلمي ،و ترتبط عملية تحديد الفئات ب" تحويل الكل إلى أجزاء ذات خصائص أو مواصفات أو أوزان مشتركة بناء على محددات يتم وصفها و الاتفاق عليها سابقا"[18].

و انطلاقا من ذلك فإن فئات التحليل طبقا لأسلوب تحليل المحتوى هي على فئتين :فئات المضمون (ماذا قيل؟) و فئات الشكل (كيف قيل؟) .

1-فئات المضمون (ماذا قيل؟): طبقا للمشكلة البحثية و تساؤلاتها ضمن هذه الفئة تم الاعتماد على الفئات الآتية:

***فئة الموضوع** :و هي تلك التي تبحث في محتوى مضمون المادة الإعلامية ، وقد تضمن هذه الفئات الفرعية الآتية : التلوث بشكل عام – تلوث الهواء – تلوث المياه– التلوث بالضوضاء– التصحر– الاحتباس الحراري – استنزاف التربة و تلوثها– ثقب الأوزون–التزايد السكاني – التلوث البصري– تلوث البحار – التلوث الإشعاعي .

***فئة الجهات المسؤولة عن حدوث المشكلات البيئة في المعالجة الاعلامية لمشكلات البيئة في موقع شبكة الألوكة:** و تتضمن الفئات الفرعية الآتية : ممارسات الانسان – تعنت القوى الدولية الكبرى – الاستغلال السيئ للتكنولوجيا – الشركات المتعددة الجنسيات .

***فئة المصادر المعتمدة في المعالجة الاعلامية لمشكلات البيئة في موقع شبكة الألوكة:** و تتمثل هنا في الفئات الآتية : نصوص نقلية (قرآن – سنة نبوية) – دراسات علمية – أقوال علماء – تقارير مؤتمرات.

***فئة الأساليب الاقناعية المعتمدة في المعالجة لمشكلات البيئة :** وتم تقسيمها إلى أساليب عقلية و أخرى عاطفية .

***فئة الحلول المقترحة بشأن حماية البيئة في المعالجة الاعلامية لمشكلات البيئة في موقع شبكة الألوكة :** وتتمثل في الفئات الفرية الآتية : فئة إصدار قوانين صارمة لحماية البيئة – التوعية بأشكالها المختلفة – قيام الجهات المسؤولة بدورها في حماية البيئة .

2-فئات الشكل (كيف قيل؟) : وهي التي تبحث في المادة التي تم بها عرض المادة الإعلامية ،و قد تضمنت الفئات الآتية :

***فئة القالب الفني الذي قدمت به مشكلات البيئة** وشملت: المقال – التقرير – مادة سمعية بصرية.

***فئة اللغة المستخدمة في المعالجة** وقد شملت الفئات: لغة عربية – لغة أجنبية.

***فئة تضمين الصور للمادة المقدمة في المعالجة الإعلامية** و قد تضمنت الفئات الآتية : تواجد للصور – عدم وجود صور مرافقة للمادة الإعلامية .

-**تحديد وحدات التحليل** : تم في إطار تحديد وحدات التحليل استخدام الوحدات الآتية :

*وحدة الطبيعية للمادة الإعلامية : و تم الاعتماد على هذه الوحدة للتعرف على نوع المضمون .

*وحدة الفكرة : و قد تم استخدامها للتعرف على الأساليب الاقناعية و كذا الجهات المسؤولة عن التلوث البيئي .

*وحدة الموضوع : تم الاعتماد عليها لمعرفة المشكلات البيئية في المعالجة الإعلامية لموقع شبكة الألوكة عبر الانترنت .

-**وحدات العد والقياس** : وهي هنا في هذه الدراسة ذاتها وحدات التحليل .

ثالثا :تفسير النتائج :

أولا : تحليل فئات المضمون (ماذا قيل ؟)

1-الموضوعات المتعلقة بالمشكلات البيئية في موقع شبكة الألوكة:

جدول رقم (1) يبين الموضوعات المتعلقة بالمشكلات البيئية في موقع شبكة الألوكة

الموضوعات الرئيسة للمشكلات البيئية في موقع شبكة الألوكة	التكرار	النسبة%
التلوث البيئي عموما	28	20
تلوث الهواء	17	12،14
تلوث المياه	20	14،28
التلوث الضوضائي	10	7،14
التصحر	15	10،71
الاحتباس الحراري	12	8،57
تلوث التربة	4	2،85
طبقة الأوزون	8	5،71
الانفجار السكاني	6	4،28
تلوث البحار	3	2،14
النفايات	13	9،28
التلوث الإشعاعي	4	2،85
المجموع	140	100

تشير النتائج الموضحة في الجدول رقم(1) إلى ما يلي :جاء الحديث عن التلوث البيئي عموما بنسبة 20 %،يليها الحديث عن تلوث المياه بنسبة 14،28 %يليها التلوث الهواء بنسبة 12،14% ، ثم التصحر 10،71%،ثم النفايات بنسبة 9،28 % ، فالاحتباس الحراري 7،57 %.

و بالنظر في هذه النتائج فإنه يمكن القول أن الموقع كان متدرجا في الحديث عن مشكلات البيئة ،حيث تحدث عن التلوث البيئي ليلفت النظر إلى أن هناك مشكلة بيئية حاصلة ،ثم أبرز أهم المشكلات البيئية التي ظهرت في تلوث المياه والهواء و التصحر فالنفايات ثم الاحتباس الحراري و هي في اعتقادنا المشكلات الأبرز التي تحيط بالإنسان بشكل يستحق معها الانتباه و التوقف عندها لارتباطها الوثيق بحياة الانسان على أهمية باقي المشكلات البيئية الأخرى التي جاءت بنسب أقل .

2-الجهات المسؤولة عن حدوث المشكلات البيئية في موقع شبكة الألوكة:

جدول رقم (2) الجهات المسؤولة عن حدوث المشكلات البيئية

الجهات المسؤولة عن المشكلات البيئية	التكرار	النسبة%
ممارسات الانسان	35	71،42
تعنت القوى الدولية الكبرى	8	16،32
الاستغلال السيئ للتكنولوجيا	4	8،16
الشركات المتعددة الجنسيات	2	4،08
المجموعات	49	100

تشير النتائج المبينة في الجدول رقم (2) إلى مايلي: تصدرت ممارسات الإنسان الترتيب الأول بنسبة 71،42 %يليها ممارسات القوى الدولية الكبرى بنسبة 16،32% ،فالاستغلال السيئ للبيئة بنسبة 8،16 %و أخيرا ممارسات الشركات متعددة الجنسيات بنسبة 4،08% .

و تعد هذه النتائج منطقية بالنظر إلى أن الانسان في الواقع هو من يتحمل الجزء الأكبر إلى ما آلت إليه البيئة من تلوث ،إذ أنه المتسبب الرئيس في إفساد المحيط الذي يعيش فيه نتيجة عدم وعيه بما تتوجبه النظافة البيئية ،في الوقت ذاته لا يخفى الممارسات التعسفية التي تقوم بها القوى الكبرى تجاه البيئة و هو نتيجة طبيعية لأس سلوك يتعارض مع مصالحها الخاصة .

3-المصادر المعتمدة في المعالجة الإعلامية لمشكلات البيئة في موقع شبكة الألوكة :

جدول رقم (3) يبين المصادر المعتمدة في المعالجة الإعلامية لمشكلات البيئة في موقع شبكة الألوكة :

المصادر المعتمدة في المعالجة	التكرار	النسبة%
نصوص نقلية	117	76،97
دراسات علمية	9	5،92
أقول علماء	10	6،57
مؤتمرات	16	10،52
المجموع	152	100

يبين الجدول رقم (3) أهم المصادر التي اعتمد عليها الموقع في تناوله للمشكلات البيئية ، وقد تصدرت النصوص النقلية (قرآن كريم – سنة نبوية) الترتيب الأول بنسبة

76،97 %،يليها تقارير المؤتمرات في الترتيب الثاني بنسبة 10،52 %، يليها أقوال العلماء بنسبة 6،57 %،فالدراسات العلمية بنسبة 5،92 %.

وتعد هذه النتائج منطقية ذلك أن تصدر النصوص النقلية جملة المصادر المعتمدة مرده إلى كون الموقع ذو توجه إسلامي و من ثم فإنه يبرز من هذا المنطلق تصور الإسلام في حديثه عن البيئة و مشكلاتها و هو أمر محمود ،كما يشير من جهة أخرى إلى مصداقية الموقع من حيث تنويعه لمختلف المصادر من تقارير المؤتمرات و الأقوال العلمية للعلماء و كذا ما أفرزته الدراسات العلمية في هذا المجال و هو بذلك يثري الحديث عن المشكلات البيئية و يعطي لها قيمة علمية لدى القارئ.

4- الأساليب الإقناعية في المعالجة الإعلامية للمشكلات البيئية في موقع شبكة الألوكة :

جدول رقم (4) يبين الأساليب الإقناعية في المعالجة الإعلامية للمشكلات البيئية في موقع شبكة الألوكة :

الأساليب الإقناعية	التكرار	النسبة%
الأساليب العاطفية	45	56،25
الأساليب العقلية	35	43،75
المجموع	80	100

يلاحظ من الجدول رقم (4) تفوق الأساليب العاطفية على العقلية حيث وردت بنسبة 56،25 %مقابل 43،75% و نعتقد أن توجه الموقع للأساليب العاطفية قد يعود لنجاعته وبخاصة إذا كان الأمر يتعلق بجوانب تعود على الانسان بالسلب والايجاب خاصة و قد لوحظ ربطا بين حماية البيئة و فكرتي الجزاء والعقاب، ومع ذلك فالموقع يعتقد بأهمية الأساليب العقلية باعتبارها تحرك مكامن العقل للاعتقاد بقيمة البيئة .

4/أ -نوعية الأساليب العقلية المعتمدة في معالجة المشكلات البيئية في موقع شبكة "الألوكة":

جدول رقم (5) نوعية الأساليب العقلية المعتمدة في معالجة المشكلات البيئية في موقع شبكة "الألوكة":

نوعية الأساليب العقلية	التكرار	النسبة
إحصاءات و أرقام	16	45،71
شواهد و وقائع بيئية	19	57،29
المجموع	35	100

يلاحظ من خلال الجدول رقم (5) أن موقع شبكة "الألوكة" اعتمد على الشواهد والوقائع البيئية بشكل خاص بنسبة 57،29% ،لإقناع القارئ بالمشكلات البيئية الحاصلة، وجاء أسلوب عرض الإحصاءات و الأرقام بنسبة 45،71% ،و بالنظر في النتائج فإنه يسجل تقاربا بين الأسلوبين لأهميتها في عمليه الاقناع .

4/ب- نوعية الأساليب العاطفية المعتمدة في معالجة المشكلات البيئية في موقع شبكة "الألوكة":

جدول رقم (6) نوعية الأساليب العقلية المعتمدة في معالجة المشكلات البيئية في موقع شبكة "الألوكة"

نوعية الأساليب العاطفية	التكرار	النسبة%
التهديد بسلامة الانسان	33	73،33
الترغيب و الترهيب بالجزاء و العقاب	12	26،67
المجموع	45	100

يبرز الجدول رقم (6) نوعية الأساليب العاطفية في معالجة المشكلات البيئية ،حيث تم إبراز ما يتهدد سلامة الانسان بسبب ما يلحق البيئة من أضرار في الترتيب الأول بنسبة 73،33 %،في حين جاء أسلوبا الترغيب و الترهيب بالجزاء و العقاب لمن يسيء إلى البيئة المحيطة بالإنسان بنسبة 26،67 %.

ولعل تركيز الموقع على الآثار التي تلحق بالإنسان بشكل لافت قد يعود إلى أن الانسان عادة ما يستجيب للأمور الملوسة ، و إذا ما استشعر تهديدا يمس بسلامته في إطار محيطه فلا شك أنه سيتفاعل مع القضية المطروحة .

5-الحلول المقترحة في المعالجة الإعلامية للمشكلات البيئية في موقع شبكة الألوكة :

جدول رقم (7) يوضح الحلول المقترحة في المعالجة الإعلامية للمشكلات البيئية في موقع شبكة الألوكة

الحلول المقترحة في المعالجة الإعلامية	التكرار	النسبة%
توعية الانسان	90	84،90
إصدار قوانين صارمة	12	11،32
قيام الجهات المسؤولة بواجباتها تجاه البيئة	4	3،77
المجموع	106	100

توضح نتائج الجدول رقم (7) النسب الآتية : جاء في الترتيب الأول ضرورة توعية الانسان تجاه البيئة بنسبة 84،90 %كحل للحد من مشكلات البيئة ،و في الترتيب الثاني ضرورة إصدار قوانين صارمة لحماية البيئة بنسبة 11،32 ،ثم قيام الجهات المسؤولة بواجباتها تجاه البيئة في الترتيب الثالث بنسبة 3،77 %.

إن مجيء فكرة توعية الانسان تجاه البيئة أمر منطقي وعملي على اعتبار أنه المسؤول الأول عما تعانيه البيئة من صور التلوث المختلفة، ومن ثم فإن أي محاولة للحفاظ على البيئة إنما يبدأ بخلق وعي بيئي لدى الانسان عن طريق تنشئته بيئيا بطرق سليمة تكفل محيطا سليما خال من أي فساد .

ثانيا : تحليل فئات الشكل كيف قيل ؟:

6- اللغة المستخدمة في تناول المشكلات البيئية في المعالجة الإعلامية في موقع شبكة الألوكة:

جدول رقم (8) يبين اللغة المستخدمة في تناول المشكلات البيئية

اللغة المستخدمة في المعالجة	التكرار	النسبة%
عربية	26	96،29
أجنبية	01	3،70
المجموع	27	100

يلاحظ من خلال الجدول رقم (8) طغيان اللغة العربية على معالجة المشكلات البيئية بنسبة 96،29 %،في حين ورد الحديث عنها باللغة الأجنبية (الانجليزية) بنسبة 3،70 %، ومع أهمية اللغة العربية في المعالجة الإعلامية لمشكلات البيئة باعتبارها لغة القرآن، فإن تبني الموقع للغة واحدة في المعالجة يجعل منها حبيسة الإطار المكاني الذي ولدت فيه هذه اللغة وعدم انفتاحه على الثقافات الأخرى .

7-القالب الغالب على المعالجة الإعلامية للمشكلات البيئة في موقع شبكة الألوكة

جدول رقم (9) يوضح القالب الغالب على المعالجة الإعلامية للمشكلات البيئة

القالب المستخدم في المعالجة للمشكلات البيئة	التكرار	النسبة%
تقرير	2	7،40
مقال	25	92،59
قوالب سمعية بصرية	00	00
المجموع	27	100

تظهر النتائج المبينة في الجدول رقم (9) غلبة المقال في التناول المشكلات البيئية بنسبة 92،59% ، وجاء نسبة التقارير ب 7،40 %، في حين غابت الألوان الإعلامية الأخرى كالخبر ،ولوحظ في كل ذلك عدم الاستفادة من القوالب السمعية بصرية .

ونعتقد أن غلبة المقال على بقية القوالب الأخرى مرده إلى مناسبة مثل هذه القوالب في المواقع الالكترونية ،ذلك أن المقال يعطي مساحة واسعة لتشخيص الظاهرة وتحليلها وإبراز أبعادها المختلفة وبخاصة إذا تعلق الأمر بموضوع حساس مثل مشكلات البيئة مما يجعل توجه الموقع إلى هذا القالب أمر مقبول بغية تشكيل رأي عام حول هذه القضية، ومع ذلك فغياب القوالب السمعية بصرية يحرم المعالجة الإعلامية لمشكلات البيئة من الاستفادة من الميزات التي توفرها الانترنت من الوسائط المختلفة .

8-تضمين الصورة في المعالجة الإعلامية للمشكلات البيئية في موقع شبكة الألوكة:

جدول رقم (10) يبين تضمين الصورة في المعالجة الإعلامية للمشكلات البيئية

تضمين الصورة في المعالجة الإعلامية	التكرار	النسبة%
موجودة	16	59،25
غير متواجدة	11	40،75
المجموع	27	100

لا يختلف اثنان في أن الصورة أصبحت قوة فاعلة في عملية الاقناع ،بحكم الدور الذي تؤديه في تبليغ المعنى و التأثير على يبرز الجدول رقم (10) نوعية الأساليب العاطفية في معالجة المشكلات البيئية ،حيث تم إبراز ما يتهدد سلامة الانسان بسبب ما يلحق البيئة من أضرار في الترتيب الأول بنسبة 73،33 ،في حين جاء أسلوبا الترغيب و الترهيب بالجزاء و العقاب لمن يسيء إلى البيئة المحيطة بالإنسان بنسبة 26،67 .

و لعل تركيز الموقع على الآثار التي تلحق بالإنسان بشكل لافت قد يعود إلى أن الانسان عادة ما يستجيب للأمور الملوسة ،و إذا ما استشعر تهديدا يمس بسلامته في إطار محيطه فلا شك أنه سيتفاعل مع القضية المطروحة .

رابعا: الاستنتاجات المتوصل إليها : توصلت الدراسة بعد قراءة النتائج إلى ما يلي:

– أبرزت الدراسة التحليلية لعينة الدراسة تناولا لجميع معطيات المشكلات البيئية، بيد أنه تم تسجيل اهتمام واضح ببعض المشكلات البيئية التي عرضها موقع شبكة الألوكة، وهي مشكلة التلوث بشكل عام بنسبة 20%، تلاها مشكلة تلوث المياه والهواء ، فمشكلة التصحر ،ثم النفايات و لعل التركيز على هذه المشكلات بشكل لافت على حساب المشكلات الأخرى على أهميتها فمرده في اعتقادنا أنها تمثل مركزية حياة الانسان خاصة إذا ما اعتبرنا الماء والهواء هما أكسير الحياة التي بها يحيى و يستجيب لمتطلبات العيش.

–أظهرت الدراسة الجهات المسؤولة عن حدوث المشكلات البيئية و حددتها في الأطراف الآتية وهي: ممارسات الإنسان تجاه البيئة، و تعنت القوى الدولية الكبرى، والاستغلال السيئ للتكنولوجيا ،و تجاهل الشركات المتعددة الجنسيات لضوابط التعامل البيئي، ويلاحظ في كل ذلك التركيز اللافت لممارسات الإنسان، حيث جات نسبة مسؤوليته عن تلوث البيئة ب 71،42% ، وهو أمر منطقي بالنظر إلى ما أحدثه من تغييرات في العمران واستعماله لمنتجات التكنولوجيا على حساب البيئة.

– اعتمد موقع شبكة الألوكة على مصادر متعددة في المعالجة الإعلامية لمشكلات البيئة وقد تصدرتها النصوص النقلية (القرآن و السنة)بنسبة 76،97%، تلاها نتائج المؤتمرات المتعلقة بالبيئة ،فأقوال العلماء(خبراء–أطباء –علماء شريعة ..) فالدراسات العلمية .

و لعل تصدر النصوص النقلية في المعالجة الإعلامية لمشكلات البيئة يشير إلى الخلفية الإسلامية التي ينطلق منها موقع شبكة الألوكة وهو أمر إيجابي يحسب للموقع على اعتبار ضرورة تناول هذه الموضوعات وفق التصور الإسلامي، و يؤكد أيضا على أن الإسلام دين شمولي يضع في اعتباره أهمية البيئة في حياة الانسان، كما تعطي هذه النتائج مؤشرا إيجابيا للمعالجة الإعلامية لمشكلات البيئة من حيث مصداقية المعلومات المطروحة و موضوعيتها من منطلق تعدد مصادرها .

–أظهرت الدراسة حول المعالجة الإعلامية لمشكلات البيئة على موقع شبكة الألوكة تفوق الأساليب العاطفية بنسبة 56،25 % مقابل 43،75 % للأساليب العقلية في إقناع القارئ بالمشكلات البيئية

ونعتقد أن توجه الموقع للأساليب العاطفية قد يعود لنجاعته وبخاصة إذا كان الأمر يتعلق بجوانب تعود على الانسان بالسلب و الايجاب عن طريق أمور ملموسة تحيط به،

مع مبدأ الربط بين حماية البيئة و فكرتي الجزاء والعقاب الدنيوي والأخروي وهي أمور تتعلق بعقيدة الانسان ما يجعله يستجيب بشكل إرادي للحفاظ على محيطه، ومع ذلك فالموقع يعتقد أيضا بأهمية الأساليب العقلية باعتبارها تحرك مكامن العقل للاعتقاد بقيمة البيئة.

– أبرزت الدراسة التحليلية للمعالجة الإعلامية للمشكلات البيئية على موقع "الألوكة" أهم المقترحات بشأن حماية البيئة، وتصدرها في كل ذلك توعية الإنسان بضرورة الحفاظ على البيئة التي تحيط به، وهو أمر مقبول إذا ما اعتبرنا أن المتسبب الرئيس في ما لحق بالبيئة من أضرار يعود بالدرجة الأولى إلى الإنسان، كما أن التوعية هي صمام الأمان الوحيد الذي يكفل و يضمن عدم تعرض البيئة للتلوث، ومع كل ذلك أشارت الدراسة إلى ضرورة إصدار القوانين الصارمة لحماية البيئة وأن تقوم السلطات والدول بواجباتها تجاه البيئة .

– جاءت المعالجة الإعلامية لمشكلات البيئة باللغة العربية في غالبها، وهو أمر يدل على عدم انفتاح موقع الألوكة على الثقافات الأخرى وهو ما تفرضه شبكة الأنترنت ، كما أنه أمر يجعل الاستفادة من المعالجة لمشكلات البيئة أمر محلي يستفيد منه القارئ باللغة العربية في حين يحرم منه القراء الآخرين وفي إمكانية التعرف في ذات الوقت على موقف الإسلام من البيئة و نظرته إليها .

–أظهرت الدراسة أن القوالب الفنية التي جاءت وفقها المعالجة الإعلامية لمشكلات البيئة هي من قبيل النصوص المكتوبة (مقال –تقرير)، في حين انعدمت القوالب الأخرى سمعية أو بصرية، وهو أمر يحسب على موقع شبكة الألوكة في عدم قدرته من الاستفادة من معطيات شبكة الانترنت التي من ميزاتها توفير الوسائط المتعددة لعرض المادة الإعلامية وتحقيق التأثير المطلوب.

–وفق موقع شبكة الألوكة في الاستفادة من توظيف الصورة في المعالجة الإعلامية للمشكلات البيئية لاعتقاده بالقيمة الدلالية للصورة ،و قدرتها على تحصيل الفكرة و المعنى المقصود من المعالجة، خاصة إذا ما اعتبرنا تأثيرها الفعال في عملية الإقناع .

الخاتمة : تناولت الدراسة التي بين أيدينا الكيفية التي عالج بها موقع شبكة الألوكة على الانترنت المشكلات البيئية ،و قد استطاعت النتائج أن تؤكد على التصور الإسلامي

في المعالجة لمشكلات البيئة بالاستناد إلى المرجعية الإسلامية ،و هو الدور المنوط بالمواقع الاسلامية على شبكة الانترنت للتأكيد على اهتمام الاسلام بقضايا البيئة ،و قدرته على إيجاد الحلول لقضايا الإنسان و على رأسها البيئة التي تشكل محضنه ،و من ثم خلق الوعي لديه بضرورة الحفاظ عليها و ربطها بالجانب الإيماني للإنسان ،و مع تمكن موقع شبكة الألوكة من تحديد الجهات المسؤولة عن التلوث البيئي إلا أن معالجها لمشكلات البيئة ظل محصورا ضمن الإطار المكاني اللغوي ما ينبئ عن محدودية التأثير على مختلف أجناس البشر ،و عدم قدرة الموقع في المعالجة على مسايرة التطور و الامكانات التي توفرها الأنترنت ،حيث ضلت المعالجة رهينة القوالب التقليدية إذا ما قيست بأهمية القوالب الأخرى التي توفرها الانترنت .

الاحالات والمراجع

[1]–محسن عبد الحميد، المذهبية الإسلامية والتغيير الحضاري، مطابع الدوحة الحديثة، دط، قطر، 1984م ، ص17.

[2]–ابن منظور، لسان العرب، مج2 ، دار صادر، دط ،بيروت ،1968م ، ص327.

[3]–أحمد زكي بدوي ، معجم مصطلحات الإعلام، دار الكتاب المصرية،ط1، القاهرة، 1985م، ص15.

[4]–علي الجريشة، نحو إعلام إسلامي: إعلامنا إلى أين ؟، مكتبة وهبة، دط ،القاهرة، مصر، 1989م ، ص24.

[5]–سامي ذبيان، مدخل نظري وعملي إلى علم الإعلام، دار المسيرة للطباعة والنشر،ط2 ، بيروت ، 1987 م، ص 35 .

[6]–الفيروزأبادي ،القاموس المحيط ،عالم الكتب، دط ، بيروت،ج1 ،ص8.

[7]–علي سعيدان ،حماية البيئة، ، دار الخلدونية ،ط1، الجزائر ،2008م، ص6 .

[8]–بركات محمد مراد ،الاسلام و البيئة: رؤية اسلامية حضارية، ،دار القاهرة،ط1 ،القاهرة،ط1 ،2004م ،ص12.

[9]–الحمد، رشيد، سعيد صباريني ،محمد ،البيئة و مشكلاتها، مكتبة الفلاح، الكويت، ط3، 1986م، ص28.

[10]– زينة بوسالم ، المعالجة الإعلامية لمشكلات البيئة في الصحافة الجزائرية جريدة الشروق اليومي نموذجا، ماجستير غير منشورة ،كلية العلوم الإنسانية و العلوم الاجتماعية ،جامعة منتوري ،2010–2011م ، قسنطينة .

[11]– محمد خليل الرفاعي، الإعلام البيئي :الشؤون البيئية في الصحافة السورية دراسة تحليلية لصحف(الثورة –البعث – تشرين) خلال النصف الأول من عام 2008 م ، مجلة جامعة دمشق ،مج27 ، ع3–4 ،2011م ،ص709–760.

[12]–كحيل نسيمة، الإعلام الجديد ونشر الوعي البيئي :دراسة في استخدامات مواقع التواصل الاجتماعي موقع الفايسبوك أنموذجا، ماجستير غير منشورة ،قسم علوم الإعلام والاتصال ،كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية ،جامعة الحاج لخضر ،باتنة ،الجزائر ،2011–2012م .

[13]–أحمد بن مرسلي، مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام و الاتصال، ديوان المطبوعات الجامعية، ط2 ،الجزائر ،2005م، ص51

[14]–محمد عبد الحميد ،بحوث الصحافة ، عالم الكتب، دط ، القاهرة ، 1992م ، ص93.

[15]–محمد عبد الحميد، البحث العلمي في الدراسات الاعلامية، عالم الكتب، ط1، القاهرة، 2000م ، ص130.

[16]–محمد منير حجاب ، الموسوعة الإعلامية ،دار الفجر للنشر والتوزيع، ط1، القاهرة، 2003م، مج2 ،ص584.

[17]–المحكمون هم : الدكتورة سكينة العابد من قسم علوم الإعلام والاتصال، جامعة قسنطينة3 ، والدكتور حسن عبد الله دجرة ، قسم الإعلام جامعة الحديدة، اليمن .

[18]– محمد عبد الحميد، تحليل المحتوى في بحوث الإعلام، عالم الكتب، ط1، القاهرة، 1998م، ص13.